

المقاصد

للإمام

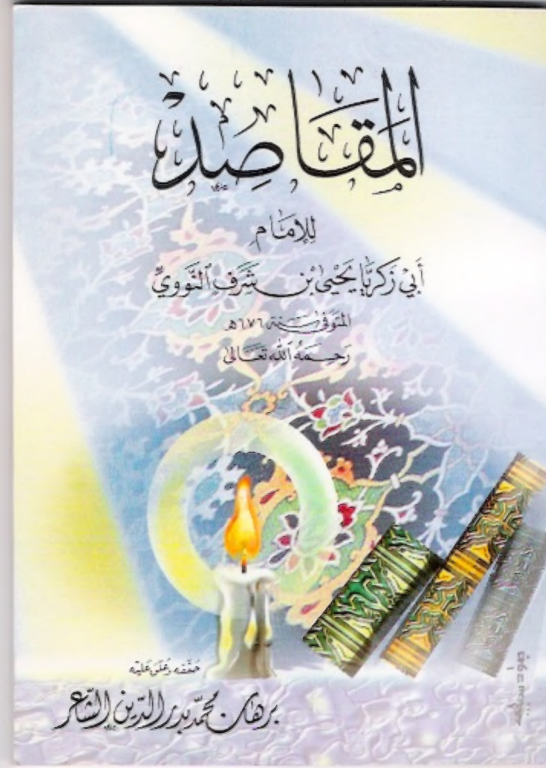
أبي زكريا يحيى بن شريف النوي

المتوفى سنة ٦٧٦هـ

رحمه الله تعالى

مفتحة بفتح الحاء

برهان محمد بن البراء الشعر



المقاصد

المقتضب

للإمام

أبي زكريا يحيى بن شريف النوي

المتوفى سنة ٥٦٦ هـ

ترجمته الله تعالى

محققه

برهان محمد بن الزين الشعر



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٢٢ هـ - ١٤٠١ م

طبع في مطبعة الشام

عدد النسخ : ١٠٠٠

رقم الموافقة : ٩٠٠٣٤

تأريخها : ١٩٩٩/٦/٩

مكتبة الغزالي

رأس - فرامة - شارع خالد بن الوليد - ص. ب. ٤٤٨

هاتف ٢٩٣٥٠٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه
أجمعين .

ويعد هذه رسالة غزيرة الفوائد للإمام يحيى بن
شرف النووي رحمه الله تعالى ، جمع فيها مقاصد
العقائد والعبادات وأصول التصوف .

واعتمدت في تحقيقها على نسختين مخطوطين :
الأولى : حصلت عليها من الظاهرية صانها الله
تعالى .

والثانية : من مكتبة الأستاذ إباد الطباع الخاصة
بجزاه الله خير الجزاء .

وَاعْتَمَدْتُ فِي شَرْحِ بَعْضِ أَلْفَاظِهَا وَزِيَادَةِ بَعْضِ
الْقِيُودِ عَلَيْهَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَكُتُبِ الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ
الْمُعْتَمَدَةِ .

وَأَرْجُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتُ فِي ذَلِكَ ،
إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

* * *

تَعْرِيفٌ وَجِيزٌ بِالْإِمَامِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

هُوَ الْحَافِظُ الْقُدْرَةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ مُحْيِي الدِّينِ أَبُو
زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنِ مُرَّةٍ الْحِزَامِيُّ النَّوَوِيُّ
الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، شَيْخُ الْمَذْهَبِ .

وُلِدَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ ٦٣١ هـ فِي قَرْيَةِ نَوَى مِنْ أَبَوَيْنِ
صَالِحَيْنِ ، وَلَمَّا بَلَغَ الْعَاشِرَةَ بَدَأَ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ
وَقِرَاءَةِ الْفِقْهِ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَاكَ ، ثُمَّ تَفَرَّغَ
لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَحَصَلَ وَجَدٌ وَاجْتِهَادٌ .

وَفِي سَنَةِ ٦٤٩ هـ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى دِمَشْقَ لِمُسْتِكْمَالِ
تَخْصِيْلِهِ الْعِلْمِيِّ فِي دَارِ الْحَدِيثِ .

وَفِي عَامِ ٦٥١ هـ حَجَّ مَعَ أَبِيهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ ،

وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ سَنَةَ ٦٦٥ هـ وَدَرَسَ بِهَا
حَتَّى تُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَادًا فِي الْعِلْمِ ، زَاهِدًا ،
وَرِعًا ، تَقِيًّا ، نَاصِحًا لِلْحُكَّامِ ، رُزِقَ الْبَرَكَةَ فِي وَقْتِهِ ،
فَأَلَّفَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْعَظِيمَةَ النَّافِعَةَ وَلَمَّا يَنَاهِزُ الْخَامِسَةَ
وَالْأَرْبَعِينَ .

وَأَهَمُّ مُؤَلَّفَاتِهِ : شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ ، الْمَجْمُوعُ
شَرْحُ الْمُهَذَّبِ فِي الْفِقْهِ ، رِيَاضُ الصَّالِحِينَ ،
الْأَذْكَارُ ، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ .

تُوْفِيَ الْإِمَامُ النَّوَوِي بَعْدَ أَنْ زَارَ أَقْرَبَاءَهُ وَأَحْبَابَهُ سَنَةَ
٦٧٦ هـ ، وَدُفِنَ ببلده ، عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ سَحَابُ الرَّحْمَةِ
وَالرُّضْوَانِ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَلَا
عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ
الصَّالِحِينَ .

وَبَعْدُ : فِهْذِهِ مَقَاصِدُ نَافِعَةٌ ، وَأَنْوَارٌ لَامِعَةٌ^(١) ،
أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً مِنْ أَجَلِهِ ، وَأَنْ
يُثَبِّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَضْلِهِ ، إِنَّهُ وَلِيُّ مَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ ،

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ النَّوَاوِي
الشَّافِعِيِّ يَنْتَفِعُ بِهَا الْفُقَرَاءُ » وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِخِ .

وَالْأَخِذُ بِبَيْدِ مَنْ عَوَّلَ عَلَيْهِ^(١) .
وَرَبَّتْهَا عَلَى سَبْعَةِ مَقَاصِدَ وَخَاتِمَةٍ .

* * *

المقصد الأول

في بيان قنائد الإسلام وأصول الأحكام

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَهِيَ :

أَنْ تُؤْمِنَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوجُودٌ ، لَيْسَ بِمَعْدُومٍ .
قَدِيمٌ ، لَيْسَ بِحَادِثٍ . بَاقٍ ، لَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ الْعَدَمُ .
مُخَالَفٌ لِلْحَوَادِثِ ، لَا شَيْءَ يُمَازِلُهُ . قَائِمٌ بِنَفْسِهِ^(١) ،
لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَحَلٍّ^(٢) وَلَا مُخَصَّصٍ^(٣) . وَاحِدٌ ،
لَا مُشَارَكَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَعْمَالِهِ .

(١) فهو الغني المطلق ، وكل شيء محتاج إلى مذهبه وجوده .

(٢) ذات يقوم بها .

(٣) أي مُوجِد .

(١) عَوَّلَ عَلَيْهِ : أَي تَوَكَّلَ عَلَيْهِ .

لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَالْكَلَامُ .

فَهُوَ الْقَادِرُ الْمُرِيدُ الْعَالِمُ الْحَيُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْمُتَكَلِّمُ .

أَرْسَلَ بِفَضْلِهِ الرُّسُلَ ، وَتَوَلَّاهُمْ بِعِصْمَتِهِ إِثَّاهُمْ عَمَّا
لَا يَلِيْقُ بِهِمْ ، فَهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الصَّغَايِرِ وَالْكَبَائِرِ ،
قَبْلَ الثُّبُوتِ وَيَعْدَهَا . مُنْزَهُونَ عَنْ كُلِّ مُنْفَرٍ طَبْعاً ،
كَالْجُدَامِ ^(١) وَالْعَمَى . يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ .

وَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، أَوْ تَفْصِيلٍ فِي
الْمَلَائِكَةِ ^(٢) .

(١) « الجُدَامُ » : علةٌ تَنْتَشِرُ فِي الْبَدَنِ فَتُفْسِدُ الْأَعْضَاءَ .

(٢) الطريقة الرّاجحة في التفصيل : أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَلُ
الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَبَلِيَّةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، فَمُوسَى ،
فَعِيسَى ، فَنُوحٌ ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوَّلُو الْعِزْمِ ، ثُمَّ بَقِيَّةُ الرُّسُلِ ،
ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ غَيْرُ الرُّسُلِ ، وَهُمْ مُتَفَاضِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ،
ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ بَقِيَّةُ رُؤَسَائِهِمْ ، ثُمَّ عَوَالِمُ =

وَأَعْلَى الْكُلِّ مَنْ خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الثُّبُوتَ ، وَنَسَخَ بِشُرُوعِهِ
الشَّرَائِعَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَصْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ ، وَأَفْضَلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ
عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ .

وَنُؤْمِنُ بِجَمِيعِ مَا أُخْبِرْنَا بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيَّنَا
مُحَمَّدٍ ﷺ ، كَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ ،
وَالشُّوَالِ ، وَالْبَعْثِ ، وَالْخَشَرِ ، وَهَوْلِ الْمَوْقِفِ ،
وَأَخْذِ الصُّحُفِ ، وَالْوَزْنِ ، وَالْمِيزَانِ ، وَالصِّرَاطِ ،
وَالشَّفَاعَةِ ، وَالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ .

وَكُلُّ مَا عَلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ ، قَالِإِمَانٌ بِهِ
وَاجِبٌ ، وَالْجَاهِدُ لَهُ كَافِرٌ .

البشر : ثم عوالم الملائكة ، وهم متفاضلون فيما بينهم
عند الله . انظر حاشية الباجوري ص ٨٢ .

وَأَزَكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ :

الشَّهَادَتَانِ ، وَلَا صِحَّةَ لَهُ بِدُونَهُمَا ، وَالصَّلَاةُ ،
وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَجُّ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ .

وَأَشْرُوطُهُ : الْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ إِلَّا فِي التَّبَعِيَّةِ^(١) ،
وَالْبُلُوغُ الدَّعْوَةُ ، وَالْإِخْتِيَارُ إِلَّا فِي حَقِّ الْحَرْبِيِّ^(٢) ،
وَالْمُرْتَدَّةِ^(٣) ، وَالْإِثْنَانِ بِالشَّهَادَتَيْنِ ، وَتَرْتِيبُهُمَا ،
وموالاهُما^(٤) ، وَلَفْظُ « أَشْهَدُ » فِيهِمَا ، وَمَعْرِفَةُ
الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهُمَا ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا أَنْكَرَهُ مَعَهُمَا ،
وَالْتَنْجِيزُ^(٥) .

(١) التَّبَعِيَّةُ : أَيِ إِثْنُهُ يُحْكَمُ بِإِسْلَامِ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ بِإِسْلَامِ أَحَدٍ
أَبَوَيْهِ .

(٢) الْحَرْبِيُّ : هُوَ الْكَافِرُ الْمُحَارِبُ لِلْمُسْلِمِينَ .

(٣) فَالْمُرْتَدُّ يُقْبَلُ إِسْلَامُهُ وَلَوْ أَكْرَهَ وَأَعْلَنَ إِسْلَامَهُ انْقَاءَ الْقَتْلِ .

(٤) مَوَالَاهُمَا : أَيِ أَنْ يَأْتِيَ بِشَهَادَةِ الرِّسَالَةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ
عَقِبَ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ مُبَاشَرَةً .

(٥) التَّنْجِيزُ : عَدَمُ التَّعْلِيقِ وَالتَّأْجِيلِ .

وَأَحَقِيقَةُ الْإِيمَانِ : التَّصْدِيقُ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ،
وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَبِالْقَضَاءِ خَيْرِهِ
وَشَرِّهِ .

وَأُمُورُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ : اتِّبَاعُ الْأَمْرِ ، وَاجْتِنَابُ
الْمَنْهَى ، وَالتَّسْلِيمُ لِلْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ .

وَأَحْكَامُ الشَّرْعِ خَمْسَةٌ : وَاجِبٌ ، وَمَنْدُوبٌ ،
وَحَرَامٌ ، وَمَكْرُوهٌ ، وَمُبَاحٌ .

فَالْوَاجِبُ : مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَيُعَاقَبُ عَلَى
تَرْكِهِ .

وَالْمَنْدُوبُ : مَا يُثَابُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى
تَرْكِهِ .

وَالْحَرَامُ : مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَيُعَاقَبُ عَلَى
فِعْلِهِ .

وَالْمَكْرُوهُ : مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى
فِعْلِهِ .

وَالْمُبَاحُ : مَا لَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

وَقَوْلُ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ « وَاجِبٌ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً ، وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ مَحْبُوبٌ .

وَمَعْنَاهُمَا : الْإِفْرَازُ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَلِلسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ بِالرُّسَالَةِ .

وَأَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ بَعْدَ الْإِيمَانِ : الصَّلَاةُ .

وَأَفْضَلُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الْقُرْآنِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وَمَعْنَاهَا : لَا مَعْبُودَ يَحَقُّ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ .

وَأَفْضَلُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى : « شُبْحَانَكَ لَا تُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

وَأَفْضَلُ الْمَحَامِدِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ ، وَيُكَافِيهِ مَزِيدَهُ » .

وَأَفْضَلُ صَبِيحِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ » إِلَى آخِرِهَا^(١) . وَتُسَمَّى الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ وَالصَّلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ .

وَتَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ - زَادَهُ اللَّهُ شَرَفًا لَدَيْهِ - فِي الثَّشَهُدِ الْأَخِيرِ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَقِيلَ فِي الْعُمُرِ مَرَّةً ، وَقِيلَ كُلُّ مَا ذَكَرَ ، وَقِيلَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَالْفَرَضُ وَالْوَاجِبُ وَالْمُنْتَحَتُّ وَاللَّازِمُ بِمَعْنَى^(٢) .

ثُمَّ إِنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى : فَرَضٍ عَيْنٍ ، وَإِلَى فَرَضٍ كِفَايَةٍ .

أَمَّا « فَرَضُ الْعَيْنِ » : فَهُوَ الْأَلْزِمُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ

(١) وَتَمَامُهَا : « وَيَبَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَيُّدٌ مُجِيدٌ » .

(٢) أَي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

يَعْنِيهِ ، وَإِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ لَا يَنْقُطُ عَنِ الْبَاقِي ،
كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ .

وَأَمَّا « فَرَضُ الْكِفَايَةِ » : فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَامَ بِهِ
الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِي ، كَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَسْمِيَةِ
الْعَاطِسِ ، وَصَلَاةِ الْجَنَازَةِ ، وَحِفْظِ الْقُرْآنِ عَنْ ظَهْرِ
قَلْبٍ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
بِشَرْطِهِ^(١) ، وَالْقِيَامَ بِالْجُرْفِ النَّافِعَةِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهَا .

وَالشُّنَّةُ وَالْمُنْدُوبُ وَالْمُسْتَحَبُّ وَالْفَضِيلَةُ وَالْمُرَغَّبُ
فِيهِ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ أَقْوَالِهِ ﷺ وَأَفْعَالِهِ - إِلَّا مَا

(١) شرط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

١- أن يكون الأمر أو الناهي عالماً بما يأمر به أو ينهى

عنه .

٢- أن يأمن من أن يؤدي نهيه عن المنكر إلى الوقوع في
منكر أكبر منه ، كَأَنْ يَنْهَى عَنْ شُرْبِ خَمْرٍ فَيُؤَدِّي نَهْيُهُ إِلَى قَتْلِ
نَفْسٍ .

خُصَّ بِهِ - وَمَا أَقَرَّ عَلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَمَا هَمَّ بِهِ وَلَمْ
يَفْعَلْهُ كَصُومِ يَوْمِ تَأْسُوعَاءِ^(١) .

وَالْأَصُولُ الدِّينُ « أَرْبَعَةٌ : الْكِتَابُ ، وَالشُّنَّةُ ،
وَالْإِجْمَاعُ ، وَالْقِيَاسُ الْمُعْتَبَرَانِ .

وَمَا خَالَفَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ فَهُوَ بِدْعَةٌ ، وَمُرْتَكِبُهُ
مُجْتَدِعٌ ، يَتَعَيَّنُ اجْتِنَابُهُ وَرَجْرُؤُهُ .

وَمِنْ الْمَطْلُوبِ اعْتِقَادُ مَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ ، وَلَا زَمَ
الْأَدَبُ ، وَصَحَبَ الصَّالِحِينَ .

وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَسْلُوبًا عَقْلُهُ ، أَوْ مَغْلُوبًا عَلَيْهِ
كَالسَّجَازِيْبِ ، فَتَسَلَّمْ لَهُمْ ، وَتَقَوَّضْ إِلَى اللَّهِ شَأْنَهُمْ ،
مَعَ وَجُوبِ انْكَارِ مَا يَقَعُ مِنْهُمْ مُخَالَفًا لِمَا ظَاهَرَ الْأَمْرَ ،
مُطْلَقًا لِقَوَائِنِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ .

* * *

(١) أن : التاسع من شهر محرم .

المقصد الثاني

في أحكام الطهارة

إِنَّمَا تَصِحُّ بِمَاءٍ مُّطَهَّرٍ ، لَا مُسْتَعْمَلٍ ^(١) ، وَمَتَّعٍ بِمُخَالَطٍ ^(٢) ، وَنَجَسٍ : وَهُوَ مَا حَلَّ فِيهِ نَجَاسَةٌ ، وَهُوَ دُونَ قَلْتَيْنِ ^(٣) ، أَوْ قَلْتَانِ فَتَغَيَّرَ . وَيَكْرَهُ مُسَمَسٌ ^(٤) بِشَرْطِهِ ^(٥) .

- (١) أي الماء الذي استعمل في رفع حدث أو إزالة نجس إن لم يتغير .
- (٢) أي الماء الذي تغير أحد أوصافه التي هي : الطعم أو اللون أو الرائحة بمخالط طاهر لا نجس .
- (٣) القلتان مقدار ١٩٠ ليتر تقريباً .
- (٤) أي الماء المسخن بتأثير الشمس .
- (٥) شرطه :

١- أن يكون الماء بيلو حار كالحجاز .

النَّجَاسَةُ : الدَّمُ ، وَالْقَيْءُ ، وَالْمَائِعُ الْخَارِجُ مِنْ سَبِيلِ سِوَى مَنِيِّ ، وَالْمَيْتَةُ سِوَى سَمَكٍ وَجَرَادٍ وَبَشَرٍ ، وَالْكَلْبُ وَالْخِزِيرُ وَفُرُوعُهُمَا ، وَالْمُبَانُ مِنْ حَيٍّ مَيْتَةٍ نَجَسَتْ سِوَى شَعْرِ مَاكُولٍ ^(١) ، وَالخمر .

وَتَطَهَّرُ بِتَحْلِيلِ بِنَفْسِهَا ، وَجِلْدُ مَيْتَةٍ غَيْرِ كَلْبٍ وَخِزِيرٍ يَدْبَغُ ^(٢) .
وَالْمُتَنَبِّسُ بِوُلُوعِهِمَا يُغْسَلُ سَبْعًا ، وَاحِدَةً بتراب ، وَيَغْيَرُهُمَا يُغْسَلُ مَرَّةً ، وَالثَّلَاثُ أَوْلَى .

- ٢- أن يكون في إناؤه قابلي للطرق كالحديد ، وإذا برد هذا الماء زالت الكراهة ، واختار الثوري صاحب هذه الرسالة عدم الكراهة مطلقاً في كتابه المجموع ، ج ١ ، ص ٨٨ .
- (١) أي الجزء المقطوع من الحيوان الحي نجس إن كانت مَيْتَةً نَجَسَتْ ، إِلَّا مَا قُلِعَ مِنْ نَحْوِ شَعْرِ حَيَوَانٍ مَأْكُولٍ اللَّحْمُ فَهُوَ طَاهِرٌ .
- (٢) أي تلوذ بالدبغ .

وَيَكْفِي فِي بَوْلِ طِفْلٍ لَمْ يَأْكُلْ^(١) رَمَسٌ^(٢) .
وَيُعْفَى عَنْ مَيِّتٍ لَا يَسِيلُ دَمُهُ^(٣) ، وَقَلِيلُ دَمٍ
وَقَيْحٍ^(٤) .

وَالْآيَةُ : يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ فِضَّةٍ أَوْ يَصْبُغُ^(٥) مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ مِنْ فِضَّةٍ كَبِيرَةٍ لِرِيْتَةٍ
أَوْ لَهَا وَلِحَاجَةٍ^(٦) .

وَيَتَحَرَّى لِاسْتِيَاءِ طَاهِرٍ وَمُتَنَجِّسٍ^(٧) .

- (١) أي لم يأكل الطعام للتعذلي قبل مضي حولين .
- (٢) بأن يرش عليه ما يغسله ويعمره بلا سيلان .
- (٣) كذباب ونمل فإذا وقع في الإناء ومات فيه لا ينجسه .
- (٤) أي إن أصاب الثوب أو البدن قليل دم أو قيح صححت الصلاة .
- (٥) « الإِنَاءُ الْمُصَبَّغُ » : مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ وَنَحْوُهُ فَيُوضَعُ عَلَيْهِ صَفِيحَةٌ تَضُمُّهُ وَتَحْفَظُهُ .
- (٦) بَأَن كَانَ بَعْضُهَا لِرِيْتَةٍ وَبَعْضُهَا لِحَاجَةٍ فَيُحْرَمُ .
- (٧) أي إذا اشتبه على أحد ماء طاهر وماء متنجس اجتهد وتطهر بما ظن طهوريته .

وَالْمَسْأَلَةُ : سُنَّةُ الْإِبْدَالِ لِلزَّوَالِ لِصَائِمٍ ، وَيُنَاقِذُ
عِنْدَ اسْتِيقَاطِ صَلَاةٍ وَتَغْيِيرِ قَمِيٍّ .

وَالْوُضُوءُ مُوجِبٌ^(١) : خَارِجٌ مِنْ سَبِيلٍ ،
وَزَوَالٌ عَقْلٍ ، لَا يَسْتَوِي مُتَمَكِّنٌ^(٢) ، وَلَيْسَ رَجُلٌ
امْرَأَةً^(٣) غَيْرَ مُحْرَمٍ بِأَلَّا حَائِلٍ ، وَمَسُّ فَرْجِ آدَمِيٍّ بِبَاطِنٍ
كَفَتْ .

وَالْفَرَضُ : الْبَيْتُ^(٤) ، وَغَسْلُ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ بِمُؤَنَّفَقِيهِ ،
وَمَسْحُ بَعْضِ رَأْسِهِ ، وَغَسْلُ رِجْلَيْهِ بِكَعْبَيْهِ ،
وَالرُّتْبُ^(٥) .

وَسُنَّةُ : التَّسْمِيَةُ ، وَغَسْلُ كَفَيْهِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا
الْإِنَاءَ ، وَالْمُضْمَضَةُ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ ، وَاسْتِيعَابُ

- (١) أي مبطلات الوضوء .
- (٢) أي ممكن متعده .
- (٣) أي غير صغيرة لا تُشْتَقَى .
- (٤) مقرونة بأول غسل الوجه .
- (٥) أي الترتيب في غسل الأعضاء كما ذُكِرَتْ .

رَأْسِهِ ، وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ ، وَتَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ وَلَحْيَيْهِ الْكَثَّةُ ، وَتَقَدَّمَ بِمَنَاهُ ، وَالتَّثْلِيثُ ، وَالْوَلَاءُ ^(١) .

وَالْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ : يَجُوزُ لِلْمُعْتَمِدِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَلِلْمُسَافِرِ ^(٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ مِنَ الْحَدَثِ ^(٣) ، بِشَرْطِ لُبْسِهِمَا بَعْدَ طَهْرِ تَامٍ ، وَإِمْكَانِ مَسْحِ عَلَيْهِمَا ، وَمَسْرِهِمَا مَحَلَّ الْغَسْلِ ^(٤) .

وَمُبْطَلُهُ : خَلْعُ ، وَتَمَامُ مَدَّتِهِ ، وَوَجِبُ غَسْلٍ .

وَالِاسْتِنْجَاءُ : يَجِبُ مِنْ مُلَوِّثٍ ^(٥) .

(١) أي الموالاة بين الأعضاء بحيث لا يجف الأول قبل الشروع في الثاني .

(٢) أي سفر قصر وهو ٨١ كم تقريباً .

(٣) أي ابتداء مدة المسح من تمام أول حدث بعد لبس الخفين .

(٤) وزيد شرط رابع وهو طهر الخفين فلا يكفي المسح على خف أنجذ من جلد ميتة قبل الدباغ .

(٥) أي يجب الاستنجاء من كل خارج ملوث كالبول ولو نادراً كالدم ، إزالة للمجاسية .

وَيَسَّ بِحِجَارَةٍ ثُمَّ مَاءً ، وَيُجْزَى بِمَاءٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يُتْبَعُ بِهَا ^(١) بِشَرْطِهِ ^(٢) .

وَلَا يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا مُسْتَدْبِرَهَا بِصَحْرَاءٍ وَجُوبًا ، وَلَا فِي مَاءٍ زَاكِدٍ ، وَتَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَطَرِيقٍ ، وَظِلٍّ ، وَتَقَبٍ ^(٣) ، وَيَسْكُتُ ^(٤) .

وَالْغَسْلُ : مُوجِبٌ : دُخُولُ حَشْفَةِ فَرْجٍ ، وَخُرُوجُ مَنِيِّ ، وَمَسْرُوتٍ ، وَخَيْضٍ ، وَنَفَاسٍ ، وَوَلَادَةٍ .

وَقَرَضَةٍ : الْبَيْتَةُ ، وَغَسْلُ كُلِّ بَشَرَتِهِ وَشَعْرِهِ .

(١) أي لا بُدَّ أَنْ يَمَسَّ ثَلَاثًا وَلَوْ بِأَطْرَافِ حَجَرٍ ، بَأَن يَمُحُّ كُلَّ الْمَحَلِّ وَيَنْفِيهِ .

(٢) شرط الاستنجاء بالأحجار :

١- أن لا يجف الخارج النجس .

٢- أن لا ينتقل عن المحل الذي أصابه عند خروجه .

(٣) الْقَبْ : الْخَرَقُ النَّازِلُ فِي الْأَرْضِ .

(٤) أي عن الكلام عند الاستنجاء وهو مكروه إلا لضرورة .

وَسُنَّةُ : الرُّضُوءِ ، وَالذَّلْكَ ، وَالْوِلَاءِ ^(١) .

وَمَسْنُونُهُ : لِحْمَعَةٍ ، وَعَيْدٍ ، وَخُسُوفٍ ^(٢) ،
وَاسْتِنْقَاءٍ ، وَإِسْلَامٍ ، وَإِفَاقَةٍ ^(٣) ، وَإِحْرَامٍ ، وَدُخُولٍ
مَكَّةَ ، وَوُقُوفٍ عَرَفَةَ ، وَرَمْيِ التَّنْزِيلِ ، وَمِنْ غَسَلِ
مَيْتٍ .

وَالْتَّيَمُّ ^(٤) : شَرْطُهُ : فَقْدُ مَاءٍ ^(٥) ، أَوْ خَوْفٌ
اسْتِعْمَالِهِ ^(٦) ، وَدُخُولُ وَقْتٍ ^(٧) ، وَطَلَبُ قَائِدِهِ ^(٨) ،
وَتَرَابٍ طَاهِرٍ .

(١) أي غسل العضو قبل جفاف ما قبله ، وقد مرّ .

(٢) للقمر ، وكذا لكسوف الشمس .

(٣) أي إذا أفاق المجنون والمغمى عليه مثلاً شرّ له الغسل .

(٤) يبيح سفر أو حاجته إليه لعطش .

(٥) من مرض به أو يزيد ألمه .

(٦) أي دخول وقت الصلاة .

(٧) فإن تيقن فقدته يتيمم بلا طلب ، وإلا طلبه لكلّ يتيمم في
الوقت .

وَفَرَضُهُ : نَقْلٌ ^(١) ، وَنَيْتُهُ اسْتِبَاحَةٌ ^(٢) ، وَمَسْحٌ
وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ بِمِرْقَتَيْهِ ، وَالتَّرْتِيبُ .

وَسُنَّةُ : التَّسْمِيَةُ ، وَتَقْدِيمُ يَمَانِهِ ، وَالْوِلَاءُ .

وَمُبْطَلُهُ : الْحَدَثُ ^(٣) ، وَرُؤْيُ مَاءٍ خَارِجِ الصَّلَاةِ ،
وَرَدَّةٌ . وَيَتَيَمَّمُ لِكُلِّ قَرَضٍ .

وَصَاحِبُ جَبِيْرَةٍ ^(٤) : يَمْسَحُهَا ، وَيَتَيَمَّمُ ، وَلَا
يُعِيدُ ، إِنْ وَضَعَتْ عَلَى طَهْرٍ ^(٥) .

(١) أي نقل التراب إلى العضو الممسوح .

(٢) أي نية استباحة الصلاة ونحوها لا نية رفع الحدث .

(٣) أي ما أبطل الرضوء وقد مرّ .

(٤) الجبيرة : خشبة أو نحوها توضع على الكسر وتشدّ عليها
لجبير الكسر .

(٥) وتكون الجبيرة موضع الكسر ويقدر استمسакها فقط ، ثم
هذا كله إن لم تكن الجبيرة في الوجه واليدين ، وإلا وجب
الغسل مطلقاً على المعتمد .

وَالْحَيْضُ^(١) إِمَّا كَانَ بَعْدَ تِسْعِ سِنِينَ ، وَأَقَلُّهُ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .
وَبِالْجَنَائِذِ : الْأَرْبَعَةُ^(٢) ، وَالْقِرَاءَةُ^(٣) ، وَاللَّبْثُ بِمَسْجِدٍ .

وَأَكْثَرُهُ : خَمْسَةَ عَشَرَ .
وَأَقَلُّ النَّفَاسِ^(٤) : لَحْظَةٌ ، وَأَكْثَرُهُ : سِتُّونَ يَوْمًا ، فَإِنْ عَبَّرَ الْأَكْثَرَ فَاسْتِحْضَاةٌ^(٥) .
وَأَقَلُّ الطَّهْرِ^(٦) : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَا حَدَّ لَأَكْثَرِهِ .

وَأَقَلُّ الْحَمَلِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَأَكْثَرُهُ أَرْبَعُ سِنِينَ .
وَيَحْرُمُ بِالْحَدِيثِ : الصَّلَاةُ ، وَالطَّوَافُ ، وَهَسْرُ الْمُصْحَفِ وَحَمْلُهُ .

* * *

(١) هو الدم الخارج من فرج المرأة على سبيل الصحة في أوقات معلومة .

(٢) « النفاس » : هو الدم الخارج من فرج المرأة عقب الولادة .

(٣) « الاستحاضة » : هي الدم الخارج لعلّة في غير أيام الحيض والنفاس .

(٤) « الطهر » : الزّمنُ الفاصِلُ بين الحيضتين .

(١١) أي السابقة .

(١٢) قراءة القرآن .

(١٣) لا حائل .

(١٤) أي بعد انقطاع الدم يجوز لها الصوم وإن لم تغتسل .

المقدمة الثالثة

في أحكام الصلاة

«مَقْرُوضُهَا» : الْحَمْسُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ .
وَوَقْتُ الظُّهْرِ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى زِيَادَةِ ظِلِّ الشَّيْءِ
مِثْلَهُ ، وَيَدْخُلُ الْعَصْرُ ، وَيُخْتَارُ إِلَى مَصِيرِ الظِّلِّ
مِثْلِيهِ ، وَيَجُوزُ إِلَى الْغُرُوبِ ، وَيَدْخُلُ وَقْتُ
الْمَغْرِبِ ، وَيَجُوزُ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ ، وَيَدْخُلُ
الْعِشَاءُ ، وَيُخْتَارُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَيَجُوزُ إِلَى
طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي ، وَيَدْخُلُ الصُّبْحُ ، وَيُخْتَارُ إِلَى
وَقْتِ الْإِسْفَارِ ^(١) ، وَيَجُوزُ إِلَى الطُّلُوعِ ^(٢) .

(١) الإسفار : أسفر الصبح أي أضاء وأشرف .
(٢) أي إلى طلوع الشمس .

وَلَا يُصَلِّي مَا لَا سَبَبَ لَهُ ^(١) بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى
الطُّلُوعِ ، وَالْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ ، وَعِنْدَ الطُّلُوعِ إِلَى
الْإِرْتِفَاعِ ^(٢) ، وَالْإِسْتِوَاءِ إِلَى الزَّوَالِ ^(٣) ، وَالْأَصْفَرِ
إِلَى الْغُرُوبِ .

«قِسْمَتُهَا» : الْعِيدَانِ ، وَالْحُسُوفَانِ ، وَالْإِسْتِغَاءُ ،
وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهُ ، وَبَعْدَ
الْمَغْرِبِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَالْوُتْرُ ^(٤) ، وَتُدْبُ زِيَادَةُ
رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ ، وَأَرْبَعٌ قَبْلَ
الْعَصْرِ ، وَالضُّحَى ^(٥) ، وَالتَّرَاوِيحُ ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ .

(١) أي نكرو الصلاة في هذه الأوقات إلا لِسَبَبٍ غَيْرِ مُتَأَخِّرٍ كَقَضَاءِ
صَلَاةٍ فَائِتَةٍ ، وَتَحِيَّةِ مَسْجِدٍ .
(٢) أي ارتفاع الشمس رمحاً في النظر .
(٣) أي يوم الجمعة ، فالنفل فيها جائز عند الاستواء .
(٤) أوّل الوتر ركعة واحدة ، وأدنى كماله ثلاث ركعات وأكثره
إحدى عشرة ركعة .
(٥) وقتها من ارتفاع الشمس كرمح إلى زوالها ، وأقلّها ثنتان
وأكثرها ثمان .

وَأَرْكَانُهَا : النِّيَّةُ ، وَالْقِيَامُ ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ ،
وَالْفَاتِحَةُ - وَالتَّسْبِيحُ آيَةً مِنْهَا - ، وَالرُّكُوعُ ،
وَالْإِعْتِدَالُ ، وَالسُّجُودُ مَرَّتَيْنِ ، وَالْقُعُودُ بَيْنَهُمَا ،
وَالطَّمَأْنِينَةُ فِي الْكُلِّ ، وَالتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ ، وَالْقُعُودُ
فِيهِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، وَالتَّسْلِيمَةُ
الْأُولَى ، وَالتَّرْتِيبُ .

وَيُصَلِّي مَنْ عَجَزَ فِي الْفَرْضِ عَنِ الْقِيَامِ قَاعِدًا ،
وَعَنْ قُعُودٍ مُضْطَجِعًا .

وَأَبْغَضُهَا : التَّشَهُدُ الْأَوَّلُ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، وَتُنَوُّتُ^(١) الصُّبْحِ وَتُرِ نَصَفِ رَمَضَانَ
الْأَخِيرِ .

(١) دعاءُ الفَتَوَاتِ هُوَ : « اللَّهُمَّ اهدني فيمن هديت ، وعافني
فيمن عافيت ، وتوكلني فيمن توليت ، وبارك لي فيما
أعطيت ، وقي شئ مما قضيت ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى
عليك ، وإله لا يذلُّ من واليت ، ولا يُعْزُّ مَنْ عَاديت ،
تباركت وتعاليت » .

وَأَشْتَبَاهُ : الْأَذَانُ ، وَالْإِقَامَةُ قَبْلَهَا ، وَرَفْعُ يَدَيْهِ
مَعَ التَّحَرُّمِ^(١) وَالرُّكُوعِ^(٢) ، وَوَضْعُ يَمِينِهِ عَلَى كُوعِ
بِشْرَاهُ ، وَالتَّوَجُّهِ^(٣) ، وَالتَّعَوُّدُ ، وَالتَّأْمِينُ ،
وَالشُّورَةُ ، وَالْجَهْرُ^(٤) ، وَالْإِسْرَارُ^(٥) ، وَلَا تَجْهَرُ
امْرَأَةٌ بِحَضْرَةِ رَجُلٍ ، وَالتَّكْبِيرُ لِلانْتِقَالِ ، وَالتَّسْمِيعُ

وهذا الدعاء يقولُه في الاعتدال بعد قوله : « ربنا لك
الحمد » والصلاة على النبي ﷺ والآل بعد الفتوت من
الأياماض .

(١) أي مع تكبيرة الإحرام .

(٢) وأيضاً مع الاعتدال والقيام من التشهد الأول .

(٣) وهو : « وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
عالمها ، وما أنا من المشركين ، إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي ،
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، فَهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .

(٤) فيسأل للإمام والمنفرد أن يجهر بالقراءة في الصبح والجمعة
والركعتين الأولتين في المغرب والعشاء .

(٥) فيسأل الإسراؤ في صلاة الظهر والعصر والركعة الثالثة في
المغرب والركعتين الآخريتين في العشاء .

لِلْإِعْتِدَالِ^(١) ، وَالتَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَعِلْمُهُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ ، وَاسْتِيفَائِهِ^(٢) إِلَّا فِي قِتَالٍ وَوَضْعُ يَدَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى فِخْذَيْهِ نَاشِئاً بِسَرٍّ ، وَنَافِلَةً سَفَرٍ ، وَتَرْكُ كَلَامٍ عَمْدٍ وَفِعْلٍ كَثِيرٍ وَمَغْطِئٍ وَتَغْيِيرِ قَابِضاً يُعْنَاهُ إِلَّا الْمُسَبِّحَةَ^(٣) ، وَالْأَفْتِرَاشَ فِي بَيْتِهِ ، وَالْجُلُوسَاتِ^(٤) ، وَالتَّوَرُّكُ^(٥) فِي الْآخِرَةِ ، وَالتَّسْلِيمُ الثَّانِيَّةُ ، وَبَيْتَةُ الْخُرُوجِ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَمُجَافَاةُ الرَّجُلِ مِرْفَقَيْهِ ، وَإِقْلَالُهُ^(٦) بَطْنَهُ فِي السُّجُودِ^(٧) .

وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا
وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا
وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا

وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا
وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا
وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا

وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا
وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا
وَأَنْ تَابَهُ شَيْءٌ : سَبَّحَ ، وَصَفَّقَتْ^(٨) .
وَأَحَدُهَا الشَّهْرُ : شُنَّةٌ ، قُبِيلَ السَّلَامِ ، لِسَهْوَمَا

وَالْقَصْرُ لصلاة رُبَاعِيَّةٍ ^(١) مُؤَدَّاهُ ^(٢) ، يَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا ^(٣) ، فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ^(٤) ، إِذَا الْعِدَّةُ ، فَلتُحْرَسُ فِرْقَةٌ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِالْأُخْرَى رَكْعَةً ، نَوَاهُ مَعَ التَّحَرُّمِ ^(٥) .

وَيَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَاسْتَلَمَ بِهَا . وَالْعِشَاءُ ، وَقْتُ إِحْدَاهُمَا بِشَرْطِهِ ^(٦) . وَلِلْمَقِيمِ فِي

وَأَنْ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ صَفَّيْنِ صَفَّيْنِ وَأَحْرَمَ بِهِمَا ، وَتَحَدَّ مَعَهُ صَفٌّ ، وَحَرَمَ آخَرُ ، فَإِذَا رَفَعَ سَجَدُوا

(١) فلا تقصر صلاة الصبح والمغرب ، أما الرباعية تقصر ركعتين .

(٢) مؤداه أي في أحد أوقاتها ، فلا تقصر فائتة الحضر في السفر .

(٣) هي ٨١ كم تقريباً .

(٤) في غير معصية : تشمل الواجب كقضاء دين ، والمبايع كسفر تجارة .

(٥) أي إذا نوى المسافر القصر مع تكبيرة الإحرام ، وَيُشْتَرَطُ أَيْضاً أَنْ لَا يَأْتِمَّ بِمَقِيمٍ .

(٦) أي في السفر الطويل المباح ، وشروط جتمع التقديم والترتيب في الصلاتين ، ونية الجمع في أول الأولى ، والموالاة بينهما ، أما جمع التأخير فيجب فيه أن يكون بنية

الجمع على أن تكون هذه النية في وقت الأولى .

الإيماء : الحركة بالرائس .

الضرورة أو الحاجة كجرب إن آذاه لبس غيره .

وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ : رَكْعَتَانِ .

وَسُنَنُهَا : الْغُسْلُ ، وَالتَّنْظِيفُ ، وَالتَّطَيُّبُ ، وَبَسُّ

تَجِبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مُكَلَّفٍ ، ذَكَرٍ ، حُرٍّ ، عَقْلٍ ، وَصَحِيحٍ^(١) ، مُسْتَوْطِنٍ^(٢) .

وَفِي الْخُطْبَةِ : الْإِنْصَاتُ ، وَتُخَفَّفُ الثَّانِيَةُ^(٣) .

وَسَرَائِطُهَا : الْأُثْبَةُ ، وَالْجَمَاعَةُ بِأَرْبَعِينَ بِصَفَةِ الْوُجُوبِ^(٤) ، وَالْوَقْتُ ، فَإِنْ خَرَجَ صَلُّوا طَهْرًا ، وَتَقْدِيمُ خُطْبَتَيْنِ .

« صَلَاةُ الْعِيدِ » رَكْعَتَانِ ، وَبَسُّ التَّكْبِيرِ فِي الْأُولَى سَبْعًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَتَيْ الْإِحْرَامِ وَالْقِيَامِ ، وَخُطْبَتَانِ بَعْدَهَا ، وَالتَّكْبِيرُ لِثَلَاثِي الْعِيدِ إِلَى التَّحَرُّمِ بِهَا وَخَلْفَ الْفَرِيضَةِ مِنْ صَبَحٍ يَوْمَ فَرَقَهُ إِلَى عَصْرِ آخِرِ التَّشْرِيقِ^(٥) .

يَجِبُ أَنْ : يَقُومَ فِيهِمَا ، وَيَحْمَدَ ، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُوصِيَّ بِتَقْوَاهُ فِيهِمَا ، وَيَقْعَدَ بَيْنَهُمَا ، وَيَقْرَأَ آيَةً فِي إِحْدَاهُمَا ، وَيَدْعُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الثَّانِيَةِ^(٦) .

« صَلَاةُ الْكُفُوفِ » : رَكْعَتَانِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَانِ .

(١) فلا تجب على مريض .

(٢) فلا تجب على مسافر ، ويحرم على من تلزمه الجمعة السفر بعد فجر يومها ، إلا إذا أمكنه فعلها في طريقه ، أو تضرر بتخلفه عن الرفقة .

(٣) أي السابقة .

(٤) وشرط : كون الخطبتين بالعربية في أركانها ، وقصص .

الوقت ، وإلا فلا بينهما وبين أركانها وبين الصلاة ، وهو من الحديث في الثوب والمكان واليد ، وسنن للعورة ، وإسباغ أركانها للأربعين ، والقيام فيهما إن قدر ، والتطهر بينهما .

أي يخطب صلاة تحية المسجد ، إن كان الإمام يخطب .

أي أيام التشريق : هي الثلاثة أيام بعد يوم عيد الأضحية .

وَيُسَبِّحُ إِطَالَةَ الْقِرَاءَةِ وَتَسْبِيحَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَالسَّقَطُ ^(١) يَغْسِلُ إِنْ نَفَخَ فِيهِ ^(٢) ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِنْ
وَالْجَهْرُ فِي الْخُسُوفِ ، لَا الْكُسُوفِ ^(٣) وَخُطْبَتَانِ مَضْرُوعٌ .

وَيُسَبِّحُ إِيَّاتَارَ الْغُسْلِ بِسِدْرٍ فِي الْأُولَى ، وَكَافُورٍ فِي
الْآخِرَةِ . **صَلَاةُ الْأَسْتِسْقَاءِ** : كَالْعِيدِ ، وَيَأْمُرُهُمُ الْإِمَامُ
بِالتَّوْبَةِ ، وَرَدِّ الْمَظَالِمِ ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِمْ
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ^(٢) بِبَذْلَةٍ ^(٣) وَتَحَنُّعٍ .

وَيُصَلِّي ثُمَّ يَخْطُبُ وَيُكْثِرُ مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ وَالِدُّعَاوِ .
غَسْلُ الْمَيِّتِ : وَتَكْفِينُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ :
فَرَضٌ كِفَايَةٌ .

وَالشَّهَادَةُ فِي مَعْرَكَةِ الْكُفَّارِ لَا يَغْسِلُ وَلَا يُصَلِّي
عَلَيْهِ .

(١) السَّقَطُ : هُوَ النَّازِلُ قَبْلَ تِمَامِ أَقْلِ الْحَمَلِ ، أَمَّا النَّازِلُ بَعْدَ
تِمَامِ أَقْلِ الْحَمَلِ فَلَا يُسَقَطُ ، وَيَجِبُ فِيهِ مَا يَجِبُ
لِلْكَافِرِ .

(٢) إِنْ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحُ بَانَ بِلُغِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَلَمْ تَنْظُرْ فِيهِ أَمَارَةُ
الْحَيَاةِ .

(٣) وَهَذِهِ هِيَ السَّنَةُ ، تَكُنُّ الزَّوْجِبُ فَقَطْ ثَوْبٌ وَاحِدٌ يَسْتُرُ جَمِيعَ
بَدَنِ الْمَيِّتِ إِلَّا مِنْ كَانَ مُحْرَمًا بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَا يُعْطَى
وَأَسْرُ الْمُحْرَمِ وَلَا وَجْهُ الْمُخْرِمَةِ عَلَى الْمُعْتَمِدِ .

(٤) وَزَيْدُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا .
(٥) بِمَعْنَى الْفِيْءِ لِقَادَرِ عَلَيْهِ .

(١) الْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ، وَالْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ .

(٢) صَائِمِينَ أَيْضًا .

(٣) أَيْ بِثِيَابٍ بَذْلَةٍ ، وَهِيَ مَا يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْمَهْنَةِ وَفَتْ
الْعَمَلِ .

الْفَائِحَةَ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، ثُمَّ يَدْعُو لِلْمَيِّتِ ، ثُمَّ يَكْبِرُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ .

ويجب دفنه مستقيلاً ، ويسن في الخد^(١) ، وتسطيع القبر ، بلا بناء وتجهيز .

والتعزية : من دفنه إلى ثلاثة^(٢) .

ويجوز البكاء ، لأن نوح^(٣) وشق ثوب .

* * *

المقصد الرابع

في الزكاة

إنما تجب على مسلم ، حر ، تامة المالك في الإبل ، والتم والغنم . بشرط : النصاب^(١) ، والحوّل^(٢) ، والشؤم^(٣) .

وفي الذهب والفضة في غير خليّ مباح ، وفي أراضي الشجيرة بشرط النصاب والحوّل .

وفي المقتات اختياراً من زرع^(٤) ، ورطب ،

(١) «الخذ» : ما يحفر في أسفل جانب القبر ، قدّر ما يسع الميت ، بعد أن يعمق قامة وبسطة .

(٢) أي أيام .

(٣) «النوح» : رفع الصوت بالنندب ، وه التندب : «عاش محاسن الميت مع اليكاء ، هذا والنوح وشق الثوب وخبر الخد حرام ، ما دام يتضمن إظهار جزع ينافي الانقياد والاستسلام لقضاء الله تعالى .

(١) هو أقل ما تجب فيه الزكاة .

(٢) «الحوّل» : سنة قمرية كاملة .

(٣) «الشؤم» : الرغى في كلاً مباح أو مملوك قيمته يسيرة .

(٤) أي مما يزرعه الأدميون ، كالحنطة والشعير والأرز .

وَعَنْبٍ^(١) بِشَرْطِ النَّصَابِ .

وَهَذَا نِصَابُ الْإِبِلِ : خَمْسٌ .

وفي كل خمس إلى أربع وعشرين شاةً ، وفي خمس وعشرين بنتُ مخاض^(٢) ، وست وثلاثين بنتُ لبون^(٣) ، وست وأربعين حقة^(٤) ، وإحدى وستين جدعة^(٥) ، وست وسبعين بنتا لبون ، وإحدى وتسعين حقتان ، ومئة وإحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ، ثم في كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقة .

وَهَذَا نِصَابُ الْبَقَرِ : ثَلَاثُونَ ، وفي كل ثلاثين

(١) فلا تجب في غيرهما من الثمار .

(٢) أي ناقة لها من العمر سنة .

(٣) لها سنتان .

(٤) لها ثلاث سنين .

(٥) لها أربع سنين .

سبع^(١) ، وأربعين مسنة^(٢) .

وَهَذَا نِصَابُ الْغَنَمِ : أَرْبَعُونَ ، وفيها شاة جدعة^(٣) ، أو ثنية معز^(٤) ، وفي مئة وإحدى وعشرين شاة ، ومئتين وواحدة ثلاث شياه^(٥) ، ثم في كل مئة شاة .

وَهَذَا مَالُ الْخَلِيطِينَ : كَمَالٍ وَاحِدٌ ، إِنْ اتَّخَذَ الْمَرْأَحَ^(٦) ، وَالْمَسْرَحَ^(٧) ، وَالْمَشْرَعَ^(٨) ، وَالْمَرْعَى ، وَالرَّاعِي ، وَالْفَحْلَ ، وَمَوْضِعَ الْحَلَبِ .

(١) له من العمر سنة .

(٢) لها من العمر سنتان .

(٣) لها سنة أو أجدعت مقدمة أسنانها .

(٤) لها سنتان .

(٥) من ٢٠١ إلى ٣٩٩ ثلاث شياه ، أما ٤٠٠ ففيها أربع شياه .

(٦) الْمَرْأَحُ : بيت الماشية .

(٧) الْمَسْرَحُ : الموضع الذي تجتمع فيه الماشية ثم تساق إلى البرقي .

(٨) الْمَشْرَعُ : موضع شرب الماشية .

وَهَذَا نَصَابُ الذَّهَبِ : عَشْرُونَ مِثْقَالًا (١) ، فَإِنْ بَلَغَ نَصَابًا فَقَبِي رُبْعُ الْعُشْرِ .
 وَهَذَا الْفِضَّةُ : مِثْقَالًا (٢) ، وَفِيهِمَا : رُبْعُ الْعُشْرِ ، وَكَأَنَّ الْفِطْرَ : صَاعٌ ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثُ
 وَالزَّائِدُ بِحَسَابِهِ ، وَرَكَازُهُمَا (٣) خُمُسٌ عِنْدَ (٤) ، مِنْ قُوَّتِهِ ، تَلْزِمُ الْمُسْلِمَ عَنْهُ وَعَنْ كُلِّ
 مُسْلِمٍ تَلْزِمُهُ نَفَقَتُهُ ، إِنْ فَضَلَ عَنْ قُوَّتِهِمْ لَيْلَةَ الْعِيدِ
 وَهَذَا نَصَابُ الرُّزُوعِ وَالشَّعِيرِ : أَلْفٌ وَسِتُّ مِائَةٍ رَطْلٍ
 عِرَاقِيٍّ جَافًا (٥) ، وَفِيهِ عَشْرٌ إِنْ سَقِيَ بِلَاءَ مَوْتَةٍ ، وَإِلَّا
 نِصْفُهُ ، وَالزَّائِدُ بِحَسَابِهِ .
 وَغَرَضُ التَّجَارَةِ (٦) : يُقَوِّمُ آخِرَ الْحَوْلِ بِتَقْدِيرِ
 الشُّلُوكَةِ قُلُوبُهُمْ (٣) ، وَالْمَكَاتِبُ (٤) ، وَالْعَارِمُ (٥) ،

- (١) ما يعادل ٨٥ غ تقريباً من الذهب الخالص .
 (٢) ما يعادل ٥٩٥ غ من الفضة الخالصة .
 (٣) الرَكَازُ : دَفْنُ الْجَاعِلِيَّةِ .
 (٤) أي حالاً ، فلا يعتبر الحول .
 (٥) حَزَرُ مَا بَلَى الشَّيْخُ صَالِحُ الْعَقَادِ فَقَالَ : نَصَابُ الْحِنْطَةِ ٧٤٤ كِغ ، الْعَدَسِ ٧٩٢ كِغ ، الْحَمْصِ وَالذُّرَّةُ الْبَيْضَاءُ ٧٥٦ كِغ ، الشَّعِيرُ ٦٠٦ كِغ .
 (٦) هِيَ مَا يُعَدُّ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ بِقَصْدِ الرِّبْحِ .
- (١) أي يَقَوِّمُ غُرُوسُ التَّجَارَةِ بِشَمَنِهَا عِنْدَ آخِرِ الْحَوْلِ بِالتَّقْدِيرِ
 (٢) يُعَامَلُ بِهِ عِنْدَ الشِّرَاءِ ، ذَهَبًا كَانَ أَوْ فِضَّةً .
 (٣) رَطْلًا ٢٠٦٠ غ مِنْ غَالِبِ قُوَّتِ الْبِلَدِ .
 (٤) هُوَ مَنْ أَسْلَمَ وَنَيْتُهُ ضَعِيفَةٌ فَيَتَأَلَّفُ بِأَنْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ لِيَتَقَوَّى
 (٥) الْمَكَاتِبُ : هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَقْسَاطٍ مُعَيَّنَةٍ فَإِذَا
 وَفَّاهَا حَارَ حَرًّا قَبِعَ مِنْ الزَّكَاةِ مَا يَعْتَبِرُهُ عَلَى الْعَتَنِ لِلتَّخْلِصِ
 مِنْ حُرْمَتِهِ .
 (٦) هِيَ الْقَادِرَةُ لِنَفْسِهِ أَوْ عِيَالِهِ فِي مَبَاحٍ مَعَ الْحَاجَةِ ، وَفِي تَقْدِيرِ

وَالْعَازِي ، وَالْمُسَافِرُ^(١) .

وَأَقَلُّ مَا يُجْزَى ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ إِلَّا الْعَامِلُ .
وَلَا يُعْطَى مِنْهَا : بَنُو هَاشِمٍ وَالْمُطَلَّبُ ، وَعَبْدٌ ،
وَكَافِرٌ ، وَلَا مِنْ سَهْمِ الْفَقِيرِ عَنِّي بِمَالٍ أَوْ كَسْبٍ وَمَنْ
تَلَزَمَ الْمَرْكَى نَفَقَتُهُ .

* * *

المقصود الخامس

في الصوم

إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ .

وَأَمَّا يَصِحُّ بِالْيَتَةِ^(١) ، وَانْتِفَاءُ الْمُفْطَرِّ وَهُوَ :
رُفَقٌ ، وَخَيْضٌ ، وَنَفَاسٌ ، وَتَعَمُّدٌ قِيٍّ ، وَجِمَاعٌ ،
وَالسَّنَاءُ ، وَوُصُولُ عَيْنٍ فِي مُنْقَذٍ إِلَى جَوْفٍ ، كَبَطْنِ
وَمَنْعٍ وَذُبُرٍ وَمَثَانَةٍ .

وَمِنْهُ : تَأْخِيرُ سُحُورٍ ، وَتَعْجِيلُ فِطْرِ ، وَتَرْكُ
شَيْءٍ^(٢) .

(١) أَكُلَ يَوْمٍ ، وَجِبَ لَصُومِ الْفَرَضِ نَبِيْتُ الْيَتَةِ فِي اللَّيْلِ
وَتَعْيِينُهَا .

(٢) الْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

= لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ .

(١) إِنْ احْتَاجَ الْمَسَافِرُ ، وَلَا مَعْصِيَةً فِي صَفَرِهِ .

وَلَا يَصِحُّ صَوْمُ : الْعِيدَيْنِ ، وَأَيَّامِ الشَّرِيقِ ، وَإِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا أَحَدٌ ، أَوْ شَهِدَ بِهَا مَنْ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ كَصَبِيٍّ وَفَسَقَةٍ .
 (١) وَلَا أَنْ يُوَافِقَ عَادَةً لَهُ ، أَوْ يُصَلِّهِ بِمَا قَبْلَهُ .
 وَعَلَى الْمُفْطِرِ بِجَمَاعٍ (٢) : الْقَضَاءُ (٣) ، وَكَفَّارَةُ الظَّهَارِ (٤) .
 وَعَلَى مَنْ مَاتَ (٥) وَلَمْ يَصُمْ بَعْدَ التَّمَكُّنِ : إِطْعَامُ لِكُلِّ يَوْمٍ مَدٍّ (٦) .

- (١) وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَيْنِ مِنْ شَعْبَانَ ، إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا أَحَدٌ ، أَوْ شَهِدَ بِهَا مَنْ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ كَصَبِيٍّ وَفَسَقَةٍ .
 (٢) فِي نَهَارِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ عَامِدًا مُخْتَارًا عَالِمًا بِالتَّحْرِيمِ .
 (٣) وَعَلَى الْمُوَطَّؤَةِ الْمَكْلُفَةِ أَيْضًا الْقَضَاءُ ، دُونَ الْكَفَّارَةِ .
 (٤) « كَفَّارَةُ الظَّهَارِ » : وَهِيَ مُرْتَبَةٌ ، فَيَجِبُ أَوَّلًا عَتَقُ رَجُلٍ مُؤْمَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْمَهُمَا فِإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِينًا أَوْ قَدِيرًا مُسْلِمًا .
 (٥) أَيُّ يُخْرَجُ مِنْ تَرْكِهِ .
 (٦) أَيُّ مَدٍّ مِنْ جَنْبِ الْفِطْرِ ، أَوْ يُصُومُ عَنْهُ قَرِيبُهُ ، أَوْ مِنْ أَدَمٍ الْوَارِثُ أَوْ الْعَيْتُ .

وَيُنَاحِ الْفِطْرُ بِمَرَضٍ ، أَوْ سَفَرٍ قَصِيرٍ ، وَخَوْفٍ سَائِلٍ وَمُرُوضٍ عَلَيْهِمَا ، وَيَجِبُ الْقَضَاءُ .
 وَبِمَرُوضِهِمَا عَلَى وَلَدٍ (١) : الْقَضَاءُ وَمَدٌّ لِكُلِّ يَوْمٍ .
الْأَعْيُنُ كَاتِبٌ : سَنَةٌ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ بَيْنَتُهُ ، وَلَيْسَتْ بِمُسْتَحْبَّةٍ .
 وَأَمَّا تَذَرُهُ مُتَتَابِعًا بَطَلِ بِجَمَاعٍ ، لَا يَخْرُجُ لِقَضَاءِ سَائِلٍ وَأَكْلٍ ، وَحَيْضٍ ، وَمَرَضٍ يُشَقُّ مَعَهُ لُبُّهُ (٢) .

* * *

فَالْمَرْءُ الْحَامِلُ مِنْ إِسْقَاطِهِ ، أَوْ تَخَافُ الْمُرْضِعُ أَنَّ يُقْبَلَ وَلَدُهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْوَلَدُ .
 وَالْمَرْءُ الْحَامِلُ يَخَافُ لَطْفِيْبٍ ، أَوْ يَخَافُ تَلَوِيْثَ الْمَسْجِدِ .

المقصود السادس

في الحج^(١)

إِنَّمَا يَجِبُ^(٢) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مُكَلَّفٍ ، حُرٍّ ، وَجَدَّ الرَّأْدَ وَالرَّاحِلَةَ^(٣) مَعَ أَمْنِ الطَّرِيقِ^(٤) وَإِمَّا كَانَ السَّيْرُ .

(١) أي والعمرة .

(٢) أي الحج والعمرة ، وسبأني ذكر أركان العمرة بعد أركان الحج ، وَجِبَ كُلُّهُمَا عَزَّةً فِي الْعُمْرِ ، بِتَرَاخٍ ، يَشْرُطُ أَنْ يَغْزِمَ عَلَى الْفِعْلِ .

(٣) أي ما يتزود به قَدَرُ مَا يَكْفِيهِ ، وَمَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ ، وَلِكُلِّ ذَهَابِهِ إِلَى مَكَّةَ وَرَجُوعِهِ مِنْهَا إِلَى وَطَنِهِ .

(٤) نَفْسًا وَمَالًا ، وَيَشْرُطُ خُرُوجُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ أَوْ مُحْرَمٍ أَوْ نَشُورُ ثِقَاتٍ مَعَ الْعَرَاءِ لِتَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهَا ، وَيَكْفِي فِي الْحَجِّ لِفَرَضِهَا امْرَأَةً وَاحِدَةً .

والزَّائِلَةُ : الإِحْرَامُ وَهُوَ الْبَيْتُ ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، وَالطَّلَافُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، وَالْحَلْقُ .

وَمِنْ : أَرْكَانُ الْعُمْرَةِ سِوَى الْوُقُوفِ .

والإِحْرَامُ : الإِحْرَامُ مِنَ الْمَيْقَاتِ ، وَرُمِي الْجِسَارِ ، وَالْمَيْبِثِ^(١) ، وَطَوَافُ الْوَدَّاعِ .

ومسئلة : تَقْدِيمُهُ عَلَى الْعُمْرَةِ ، وَالنَّجْدُ إِلَى إِذَا رَأَى الْبَيْتَيْنِ ، وَالتَّلْبِيَةَ ، وَطَوَافُ الْقُدُومِ ، وَرَكَعَتَا الطَّلَافِ .

ويجب بتزك واجب : ذَبْحُ شَاةٍ ، فَإِنْ عَجَزَ فَصَوْمُ لَيْلِيَةِ الْإِمَامِ قَبْلَ النَّحْرِ وَسَبْعَةٌ فِي وَطَنِهِ .

والسَّائِلُ لِعَوَاتِ الْوُقُوفِ : يَعْمَلُ عُمْرَةً وَيَقْضِي

الْحَجَّ عَلَى لَيْلِيَةِ التَّشْرِيقِ ، وَالْمَيْبِثُ بِمَزْدَلِفَةَ وَاجِبَانِ .

يَتَمُّ ، وَلِلْإِحْصَارِ : بَيْنَهُ (١) وَخَلْقِ وَدَمٍ (٢) .

وَالْإِحْرَامُ بِالْإِحْرَامِ : لَيْسَ الْمَخِيطُ ، وَسَرُّ الرَّأْسِ عَلَى الرَّجُلِ وَالْوَجْهُ عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَدَهْنُ الشَّعْرِ (٣) ، وَيَجِبُ (٤) شَاةٌ أَوْ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ إِطْعَامُ ثَلَاثَةِ أَصْعَابٍ لِسِتَّةٍ (٥) .

وَالْمِطْلَعُ : عَمْدُ الْجَمَاعِ ، وَيُوجِبُ (٦) : الْإِنْتِمَاءُ ، وَالْقَفْصَاءُ ، وَبَدَنَةٌ ، ثُمَّ بَقَرَةٌ (٧) ، ثُمَّ سَبْعَ شِيَاهٍ ، ثُمَّ طَعَامًا بِقِيَمَةِ الْبَدَنَةِ ، ثُمَّ صَوْمًا يَبْعُدُ الْأَمْدَادَ .

- (١) أي : بنية التحلل بأن يقصد الخروج من سُكُكِهِ بِالْإِحْصَارِ .
- (٢) أي يذبح شاة .
- (٣) وكذا استعمال الطيب في ثوبه أو بدنه ، وإزالة الشَّعْرِ أَوْ الطُّفْرِ .
- (٤) أي : ويجب على من فعل محرماً من هذه المحرمات السابقة .
- (٥) أي مساكين أو فقراء .
- (٦) أي يوجب فعل الوطء الصادر عن عاقل عاقل بالتحريم .
- (٧) أي فإن لم يجد بدنة ذبح بقرة ، وهكذا ما بعده .

وَالْإِحْرَامُ بِكُلِّ مِنَ الْإِحْرَامِ وَالْحَرَمِ : قَتْلُ صَيْدٍ أَوْ حَرْبٌ مِثْلُهُ نَعْمًا ، أَوْ طَعَامًا بِقِيَمَتِهِ ، أَوْ صَوْمًا يَبْعُدُ الْأَمْدَادَ .

وَالْإِحْرَامُ بِالْحَرَمِ الدَّمُ وَالطَّعَامُ لَا الصَّوْمُ .

وَالْإِحْرَامُ بِالْمَحْرَمِ النِّكَاحُ وَقَطْعُ شَجَرِ الْحَرَمِ ، وَاللَّهُ

* * *

المقصد السابع

في أصول طريق التصوف

وهي خمسة : تقوى الله في السر والعلانية ،
 واتباع الشئ في الأقوال والأفعال ، والإعراض عن
 الخلق في الإقبال والإدبار ، والرضا عن الله في القليل
 والكثير ، والرجوع إلى الله في السراء والضراء .
 وتحقيق التقوى : بالزوع والاستقامة .
 وتحقيق اتباع الشئ : بالتحفظ وحسن الخلق .
 وتحقيق الإعراض عن الخلق : بالصبر والتوكل .
 وتحقيق الرضا عن الله : بالقناعة والتفويض .
 وتحقيق الرجوع إلى الله : بالشكر له في السراء
 واللجأ إليه في الضراء .

وأصول ذلك كله خمسة : علو الهمة ، وحفظ
 الكرامة ، وحسن الخدمة ، ونقود العزيمة ، وتعظيم
 الشكر

فمن علت همته ارتفعت رتبته .
 ومن حفظ كرامته حفظ الله حرمته .
 ومن حسنت خدمته وجبت كرامته .
 ومن نفذت عزمته دامت هدايته .
 ومن عظم النعمة شكرها ، ومن شكرها استوجب

والشكر المعاملات خمسة :

علم العلم للقيام بالأمر .
 وصحة المشايخ والإخوان للتبصر .

فمن علم الله سبحانه وتعالى بقوله : ﴿لَيْسَ شَكَرْتَهُ

وَتَرْكُ الرُّخْصِ والتَّأْوِيلَاتِ لِلتَّحْفِظِ .

وَضَبْطُ الْأَوْقَاتِ بِالْأَوْرَادِ لِلحُضُورِ .

وَأَتِهَامُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلخُرُوجِ مِنَ الْهَوَى .
وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْعَطَبِ (١) .

فَطَلَبُ الْعِلْمِ أَفْتَهُ : صُحْبَةُ الْأَخْدَانِ سِنًا وَعَقْلًا
وَدِينًا مِمَّا لَا يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِي وَلَا قَاعِدَةٍ .

وَأَفَةُ الصُّحْبَةِ : الْاِغْتِرَارُ وَالْفُضُولُ .

وَأَفَةُ تَرْكِ الرُّخْصِ والتَّأْوِيلَاتِ : الشَّقَقَةُ عَلَى
النَّفْسِ .

وَأَفَةُ اتِّهَامِ النَّفْسِ : الْاِنْسُ بِخُسْنِ أَحْوَالِهَا
وَأَسْتِقَامَتِهَا ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تَقُولُ كُلُّ مَدِينَةٍ
لَا يَأْخُذُ مِنَّا ﴾ [الأنعام : ١٧٠] .

(١) الْعَطَبُ : الْهَلَاكُ .

وَالسُّلُوكُ مَا تَدَاوَى بِهِ عِلَلُ النَّفْسِ خَمْسَةٌ :

الْمَعِيَّةُ الْمَعْدَّةُ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وَالْمَسَا إِلَى اللَّهِ مِمَّا يَعْزِضُ عِنْدَ غُرُوضِهِ .

وَالْمَرَارُ مِنْ مَوَاقِبِ مَا يُحْشَى الْوُقُوعُ فِيهِ .

وَالْمُتَوَاضِعُ الْاِسْتِغْفَارُ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَالْمُحَاطَةُ بِالْمَخَاطِرِ .

وَمُسْتَعْنَى مِنْ يَذُلُّكَ عَلَى اللَّهِ .

* * *

الخاتمة

في بيان طريق الوصول إلى الله

بالتوبة من جميع المحرمات والمكروهات ،
وطلب العلم بقدر الحاجة إليه ، والملازمة على
الطهارة ، وأداء الفرائض والروايب في أول وقتها
جماعة ، وملازمة ثمان ركعات الضحى ، وست بين
المغرب والعشاء ، وصلاة الليل ، والوتر ، وصوم
الاثنين والخميس ، وثلاثة أيام البيض والأيام
الفاضلة ، وتلاوة القرآن بالحضور والتدبر ، والإكثار
من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ ، وملازمة أذكار
الثقة صباحاً ومساءً ومنها :

« اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ ، وَبِكَ نُمْسِي ، وَبِكَ نَخْتِا ،

وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ التُّشُورُ صَبَاحاً ، وَالْمَصِيرُ »
مساءً .

« أَصْبَحْنَا ^(١) وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ،
وَالْكَثِيرَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ (وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ) ^(٢) »
وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا اللَّهُ .

« اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فَعِنِكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلكَ الْحَمْدُ وَلَكَ
الشُّكْرُ » .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ ، وَأَشْهَدُ خَمَلَةَ
عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ،
وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ » -
أربع مرّات - .

« رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِسَيِّدِنَا

(١) وفي المساء : يقول « أمسينا وأمسى » وكذا ما بعده .

(٢) زيادة ، وهي من أصل الحديث .

مُحَمَّدٌ نَبِيًّا وَرَسُولًا - ثلاثاً - .

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ...﴾ إلى آخر السورة^(١) .

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - سبعاً - .

﴿قَسَمَ بِنُورِ اللَّهِ جِئَنَّا مُسَوِّمَاتٍ وَجِئَنَّا مُصَيَّحُونَ...﴾ إلى قوله ﴿مُحَرِّمُونَ﴾^(٢) .

(١) تنمة الآيات : ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَعْرِفُ بَيْنَ أَهَمٍّ مِنْ رُسُلِهِ وَكَأَنَّا سَمِعْنَا وَالْقَلَمُ عَنَّا فَذُكِّرْنَا بِمَا كُنَّا كَاذِبِينَ وَأَعْلَفْنَا عَنَّا وَافْقِرْنَا لَنَا وَارْتَمَيْنَا أَمَّا مَوْلَانَا فَانْتَبِهْنَا عَلَى الْقَوْرِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٨٤-٢٨٥] .

(٢) الآيات : ﴿قَسَمَ بِنُورِ اللَّهِ جِئَنَّا مُسَوِّمَاتٍ وَجِئَنَّا مُصَيَّحُونَ﴾ وقوله ﴿الْحَسْبُ بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة : ٢٨٤-٢٨٥] .

سورة ﴿يس﴾ .

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - ثلاثاً - .

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ...﴾ إلى آخر السورة^(١) .

والإخلاص والمعوذتين ، ثلاثاً ثلاثاً .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْضُرُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثلاثاً - .

(١) الآيات : ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ فَتَقَاعًا مِنْ خُثْيٍ أَلَمْ يَجْعَلْ الْاِنشَاءَ نَفْرًا لِيَأْتِيَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْقِسْطُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَلَوَّنَا الْقُرْآنَ عَلَيْنَا فَنُفِخُ فِي الصُّورِ نَسُوقُ الْعُلَمَاءَ لِيَخْبُرُوا لَمْ يَلْمِزْنَاكَ مَا يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الحشر : ٢١-٢٤] .

« أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ،
وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضَرُونَ »
ثلاثاً .

« أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » ثلاثاً .

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » ثلاثاً .

« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا
نَفْسِهِ ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ » ثلاثاً .

وَإِذَا اتَّسَعَ الْوَقْتُ فَقُلْ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللهُ
أَكْبَرُ » مائة مرة .

« وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »
كَذَلِكَ .

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ » كَذَلِكَ .

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ،
وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ثلاثاً أَوْ
كَذَلِكَ .

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ،
وَنَبِيِّكَ ، وَحَبِيبِكَ ، وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ » كَذَلِكَ ^(١) .

وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ ، لِذَوِي الْعِيَانَةِ ، وَاللهُ
الْمَوْفِقُ لِلْهُدَايَةِ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ، وَحَسْبُنَا اللهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، آمِينَ .

(١) ومن أراد الاستكثار ، فعليه بكتاب الأذكار ، للإمام النووي
صاحب هذه الرسالة ، رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ ، وَأُجِزَلْ
مُشَوِّقُهُ ، وَقَفْنَا اللهُ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ ، وَجَعَلْنَا مِنْ أَحِبَائِهِ
الْمُخْلِصِينَ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وكتبه برهان محمد بدر الدين الشاعر

فهرس الرسالة

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
تعريف بالإمام النووي	٧
مقدمة المؤلف	٩

المقصد الأول

في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام

معرفة الله تعالى	١١
صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام	١٢
أفضل الخلق	١٢
أفضل الصحابة	١٣
ما الذي يجب الإيمان به	١٣
أركان الإسلام	١٤
شروط الإسلام	١٤
حقيقة الإيمان	١٥
أمور الدين	١٥
أحكام الشرع	١٥

الموضوع	الصفحة
أفضل العبادات	١٦
أفضل الأذكار	١٦
أفضل الثناء	١٦
أفضل المحامد	١٦
أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ	١٦
فرض العين	١٧
فرض الكفاية	١٨
تعريف السنة	١٨
أصول الدين	١٩
البدعة	١٩

المقصد الثاني

في أحكام الطهارة

ما تصح الطهارة به	٢٠
تعداد النجاسات	٢١
أحكام الآنية	٢٢
السواك	٢٣
أركان الوضوء	٢٣
سنن الوضوء	٢٣

الموضوع	الصفحة
- ما يحرم بالجنابة	٢٩
- ما يحرم بالحيفض والنفاس	٢٩

المقصد الثالث

في أحكام الصلاة

- مفروض الصلاة	٣٠
- أوقات الصلاة	٣٠
- الأوقات التي تكرر الصلاة فيها بلا سبب	٣١
- الصلوات المستنونة	٣١
- أركان الصلاة	٣٢
- أبعاض الصلاة	٣٢
- مستن الصلاة	٣٤
- شروط الصلاة	٣٤
- مبطل الصلاة	٣٥
- سجود السهو	٣٥
- صلاة الجماعة	٣٥
- قصر الصلاة	٣٦
- جمع الصلاتين	٣٦

الموضوع	الصفحة
- المسح على الخفين	٢٤
- مبطل المسح على الخفين	٢٤
- الاستنجاء	٢٤
- موجبات الغسل	٢٥
- فروض الغسل	٢٥
- مستن الغسل	٢٦
- متى يسن الغسل	٢٦
- شروط التيمم	٢٦
- أركان التيمم	٢٧
- سنن التيمم	٢٧
- مبطل التيمم	٢٧
- حكم الجبيرة	٢٧
- مُدَّة الحيفض	٢٨
- مُدَّة النفاس	٢٨
- مُدَّة الطهر	٢٨
- مُدَّة الحمل	٢٨
- ما يحرم بالحدث	٢٨

الموضوع	الصفحة
- نصاب الزروع والشجر	٤٦
- عروض التجارة	٤٦
- زكاة الفطر	٤٧
- على من توزع الزكاة	٤٧

المقصد الخامس في أحكام الصوم

- على من يجب	٤٩
- شروط صحة الصوم	٤٩
- مفطرات الصوم	٤٩
- ستن الصوم	٤٩
- الأيام التي يحرم الصوم بها	٥٠
- كفارة الإفطار بجماع	٥٠
- متى يباح الفطر	٥١
- الاعتكاف	٥١

المقصد السادس في الحج

- على من يجب	٥٢
- أركان الحج	٥٣

الموضوع	الصفحة
- صلاة الخوف	٣٧
- صلاة الجمعة	٣٨
- شروط صلاة الجمعة	٣٨
- شروط الخطبتين	٣٨
- ستن صلاة الجمعة	٣٩
- صلاة العيد	٣٩
- صلاة الكسوف	٣٩
- صلاة الاستسقاء	٤٠
- غسل الميت	٤٠
- صلاة الجنازة	٤١
- دفن الميت	٤٢

المقصد الرابع في أحكام الزكاة

- على من تجب	٤٣
- نصاب الإبل	٤٤
- نصاب البقر	٤٤
- نصاب الغنم	٤٥
- نصاب الذهب	٤٦

الموضوع	الصفحة
- أركان العمرة	٥٣
- واجبات الحج	٥٣
- سنن الحج	٥٣
- ما يجب بترك واجب	٥٣
- ما يحرم بالإحرام	٥٤
- مبطل الحج	٥٤

المقصد السابع

في أصول طريق التصوف

- أصول طريق التصوف	٥٦
- أصول المعاملات	٥٧
- آفة أصول المعاملات	٥٨
- أصول ما تداوى به علل النفس	٥٩
- الخاتمة : في بيان طريق الوصول إلى الله	٦٠
- أذكار السنة	٦٠
- الفهرس	٦٦

* * *

هذا الكتاب

- الإمام النووي شخصية عَظُمَتْ دراستها مُدَّة أَعْمَال كثيرين من صفوة العلماء والباحثين . كان فقيه الأمة وعلم الأئمة ، وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة رأساً في الزهد وقُدوة في التورع .

رُزِق الإمام النووي بركة عظيمة في الوقت فألَّف الكثير من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، ما تزال شاهدة بفضلته وعلمه .

- وهذا الكتاب « المقاصد » من جواهر المؤلفات في العقيدة والعبادة في الإسلام . - تناوَل فيه بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام ، وما يتعلق بأمور الدين ، وما يتصل بمحاسن الشريعة السمحاء مما هو جري بالاطلاع عليه والتزود من مقاصد النافعة للعباد والتي عرضها المؤلف بأسلوب ميسر وعيارة مرصوفة . - وقد ختمه بفوائد في بيان طريق الوصول إلى الله ، أوضحت للناس سبيل التقوى وطريق السعادة في الدنيا والآخرة .

الناشر

